أمريكا :سلاح متطور أسقط هليكوبتر بالعراق في 7 فبراير

معلومات عن هروب الصدر إلى إيران حفاظا على حياته وأنصاره ينفون

بغداد/وكالات:

قال مسؤولان امريكيان بارزان ان الجيش الامريكي يعتقد أن الزعيم الديني الشيعي الشاب مقتدى الصدر أحد أكثر الشخصيات نفوذا في العراق غادر البلاد وأنه الآن في ايران جراء قلقه على أمنه الشخصي.

لكن مساعدين للصدر قالوا أمس الاربعاء انه مازال في العراق. وقال ناصر الربيعي رئيس الكتلة الصدرية في البرلمان العراقي دون ان يخوض في تفاصيل انه موجود الآن في العراق.

وقال مساعد ثان طلب عدم نشر اسمه ان الصدر في مدينة النجف الاشرف لكنه قلل من ظهوره "لاسباب أمنية". ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وجاءت هذه التقارير المتضاربة بشأن مكان رجل الدين المتشدد بعد ان قال العراق الثلاثاء انه سيغلق حدوده مع ايران وسوريا ويمدد حظر التجول الليلي في بغداد في محاولة للقضاء على العنف في العاصمة.

ورحيل الصدر أوردته أولا شبكة "ايه بي سي" التلفزيونية التي قالت انه "هرب" الى ايران بسبب "مخاوف من احتمال استهدافه في قصف امريكي والقلق على سلامته بسبب صدع داخل منظمته".

كما تطرقت محطات التلفزة الاميركية، من بينها تقرير اذاعته شبكة تلفزيون "سي.ان.ان" الاخبارية، الى انشقاق في التيار الصدري ولكنها ذكرت أن الصدر دعم اخيرا الخطة الامنية التي وضعها الاميركيون نهاية يناير الماضي. كما اوضحت المصادر التي تحدثت اليها محطة "اي بي سي" ان فصيلا متطرفا داخل التيار الصدري غير موافق على التوجه الجديد للصدر.

على صعيد اخر قال الجيش الامريكي أمس الاربعاء ان الطائرة الهليكوبتر التي تحطمت بالعراق الاسبوع الماضي أدت الى مقتل سبعة كانوا على متنها أسقطت بواسطة "قطعة سلاح متطورة".

وهذه أول مرة يقر فيها الجيش بأن المقاتلين تمكنوا من استخدام أسلحة معقدة في مهاجمة طائراته الهليكوبتر بالعراق.

ولم يحدد متحدث باسم الجيش الامريكي الاداة المستخدمة في إسقاط الطائرة الهليكوبتر التابعة لمشاة البحرية وهي من طراز سي.اتش-٤٦ سي نايت لكن شريط فيديو أذاعه المقاتلون في ذلك الوقت أظهر صاروخا فيما يبدو وهو يصدم طائرة هليكوبتر ويسقطها على الارض.

وأسقطت سبع طائرات هليكوبتر سواء تابعة للجيش الامريكي أو لشركات أمن أمريكية خاصة منذ ٢٠ يناير ما أسفر عن مقتل ٢٨ شخصا.

في سياق اخر أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأربعاء رسميا بدء تطبيق خطة أمن بغداد التي تعتبر الأوسع منذ الاحتلال الأميركي للعراق في مارس ٢٠٠٣.

وأعلن المالكي إطلاق "خطة فرض القانون" خلال زيارة لمدينة كربلاء الواقعة على بعد ١٢٠ كلم جنوب بغداد.

في غضون ذلك أعلن مسؤول عراقي أمس أن المنافذ الحدودية مع سوريا وإيران أغلقت منذ مساء الثلاثاء تنفيذا للأمر الصادر عن رئيس الوزراء العراقي.

وكان قائد العمليات في بغداد اللواء عبود قنبر قد أعلن أن غلق الحدود سيستمر مدة ٧٢ ساعة، كما تحدث عبر التلفزيون الحكومي عن تخويل قوات الدفاع والداخلية صلاحيات واسعة.

وتشمل الإجراءات التي أعلنها قنبر زيادة ساعات فرض حظر التجول في منطقة بغداد من الثامنة مساء إلى السادسة صباحا.

وتشمل أيضا تعليق رخص حمل السلاح والذخيرة والمواد الخطرة لجميع الأشخاص باستثناء القوات الأجنبية وقوات الدفاع والداخلية وأفراد شركات الأمن المرخصة وقوات حماية المنشآت.

كما تم بمقتضى الخطة تقسيم بغداد إلى عشر مناطق، وإعطاء قوات وزارتي الدفاع والداخلية صلاحيات الاستجواب والتفتيش والإيقاف وفرض القيود الضرورية على كل الأماكن العامة والمراكز والنوادي والمنظمات والنقابات والشركات والمؤسسات والمكاتب.

ويشرف على الخطة نحو ٨٥ ألف جندي، ٥٠ ألفا منهم عراقيون والباقون من الجيش الأميركي، على أن يرفع قائد العمليات تقريرا أسبوعيا إلى رئيس الوزراء.

على صعيد آخر قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إنه يتعين على جيران العراق أن يعملوا على تحسين الأمن في بلاده لوقف تدفق للاجئين العراقيين على الشرق الأوسط.

وأضاف زيباري الذي أشرف على إعادة فتح السفارة العراقية في عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض أن إعادة اللاجئين العراقيين يعتمد أساسا على تحسن الأمن.

وقال إن اجتماعا للدول المجاورة للعراق سيعقد في بغداد الشهر القادم قبل القمة العربية المقرر عقدها في الرياض أواخر مارس القادم.

على صعيد اخر أعلن الجيش الأميركي في بيان أمس مقتل ١٥ مسلحا في قصف جوي أثناء قيام قوات له بزرع عبوات ناسفة في منطقة عرب جبور جنوب بغداد والقبض على ٢٧ من أعضاء تنظيم القاعدة.

وأصيب طفل في العمليات وفق الجيش الأميركي. وأوضح الجيش في بيانه أن "قوات التحالف كانت تقوم بعملية عسكرية تستهدف إرهابيين من تنظيم القاعدة وشبكة تابعة له مسؤولة عن زرع عبوات ناسفة وتفخيخ سيارات".

وفي بيان منفصل أعلن الجيش الأميركي اعتقال ٢٧ عنصرا من تنظيم القاعدة في سلسلة مداهمات شنتها قواته في بغداد والرمادي (غرب العراق).

وفي حادث آخر قتل شخصان وأصيب خمسة آخرون في انفجار سيارة مفخخة بحي البياع جنوب غربي العاصمة العراقية بغداد.

في الأثناء أذاعت (سي إن إن) الأميركية شريط فيديو قالت إنه يصور جنديا أميركيا من أصل عراقي خطف في بغداد منذ ما يقرب من خمسة أشهر.

وقالت إن الشريط الذي عرض على موقع بالإنترنت يستخدمه "متشددون" شيعة يظهر الجندي أحمد الطائي البالغ من العمر ٤١ عاما وهو يقرأ بيانا، وكان الجندي قد اختطف في ٢٣ أكتوبر الماضي.

الحريري دعا المعارضة اللبنانية إلى اتخاذ قرار شجاع

خطباء مهرجان ذكرى الاغتيال يشددون على الوفاق الوطني والمحكمة الدولية

بيروت/وكالات:

شدد قادة الأكثرية النيابية اللبنانية أمس الاربعاء أمام حشد غفير قدر بمئات الآلاف في ساحة الشهداء في الذكرى الثانية لاغتيال الحريري على الوفاق الوطني وأهمية المحكمة الدولية لحماية البلاد.

وقال رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ان المحكمة الدولية "هي المعبر الوحيد لاي حل" في لبنان، داعيا المعارضة في هذا الاطار الى "قرار شجاع من اجل لبنان".

وأضاف "نحن هنا لنمد يد الحوار والوحدة الوطنية الى كل لبناني لنتوصل مع كل اللبنانيين الى القرارات الشجاعة التي تضمن وحدتنا ووحدة بلدنا ومستقبلنا".

واعتبر ان "حماية لبنان تكون بالمحكمة الدولية واستقرار لبنان يكون بحكومة تتمثل فيها كل الكتل النيابية التي انتخبها اللبنانيون بارادتهم وتحقق كل طموحاتهم" في اشارة الى حكومة الوحدة الوطنية.

في الوقت نفسه، شن الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط هجوما على حزب الله.

وقال في خطابه امام انصار قوى الرابع عشر من آذار "لن نستسلم للارهاب وللاحزاب الشمولية".

في غضون ذلك، قال رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع إن قوى الاكثرية النيابية "لن تقبل بعد اليوم بسلاح خارج الجيش اللبناني" في إشارة إلى سلاح حزب الله الشيعي.

كما رفض مطلب المعارضة التي يقودها حزب الله بالحصول على ثلث أعضاء الحكومة قائلا "لا للثلث المعطل لاننا نريد عملا لا تعطيلا".

وفي وقت سابق من ظهر أمس وصلت حشود ضخمة الى الطرق المؤدية الى وسط بيروت وهي تتجه الى ساحة الشهداء للمشاركة في الذكرى الثانية لاغتيال رفيق الحريري وسط إجراءات أمنية مشددة.

وحظر على السيارات والحافلات الاقتراب من الساحة ما اجبر المشاركين على السير كيلومترات عدة للوصول إلى ساحة الشهداء.

وانتشر آلاف الجنود في كافة أنحاء العاصمة واقيمت حواجز في عدد من الشوارع لتحديد الطرق التي يتوجب على المشاركين سلوكها ولمنع أي احتكاك خاصة مع انصار المعارضة المعتصمين في وسط العاصمة.

عباس سيطلب من هنية تقديم استقالته وتشكيل حكومة جديدة خلال ثلاثة أيام

عريقات: ليس هناك برنامج للقمة الفلسطينية الإسرائيلية في الـ 19 من الجاري

فلسطين المحتلة/وكالات:

صرح رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطيني صائب عريقات أنه لم يوضع حتى الآن أي ترتيب مسبق لجدول أعمال الاجتماع المرتقب بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بحضور وزيرة الخارجية الأميركية يوم الاثنين المقبل.

وقال عريقات لوكالة أسوشيد برس "لم يبق سوى أقل من أسبوع ورغم ذلك ليس هناك برنامج أعمال".

من جانبها رفضت الحكومة الإسرائيلية في اجتماعات لها أمس الحديث عن المسائل الجوهرية التي يتوقع أن تطرح في لقاء القمة مع الرئيس الفلسطيني ورئيس وزرائها إضافة إلى وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن رئيس الوزراء ووزيري الدفاع عمير بيرتس والخارجية تسيبي ليفني ومسؤولي الموساد وجهاز الأمن الداخلي (شين بيت) والاستخبارات العسكرية عقدوا الليلة الماضية اجتماعا مشتركا للبحث في موضوع القمة المقبلة.

وذكرت الإذاعة أن الحكومة لن تناقش أي أمر قبل اكتمال معلوماتها عن حكومة الوحدة الفلسطينية المقبلة.

وكانت رايس أكدت بداية الشهر أنه من شأن هذا الاجتماع الذي ينعقد يوم ١٩ فبراير الجاري في القدس بناء الثقة مجددا بين الفلسطينيين والإسرائيليين للتقدم نحو مباحثات السلام التي تراوح مكانها منذ ست سنوات.

وفي سياق آخر أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه سيطلب من رئيس الوزراء إسماعيل هنية تقديم استقالته وتشكيل حكومة جديدة خلال يومين أو ثلاثة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها عباس إثر لقائه في مطار الملكة علياء الدولي في عمان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الاول، الذي عبر بدوره عن سعادته باتفاق مكة الذي توصلت إليه حركتا المقاومة الإسلامية (حماس) والتحرير الوطني الفلسطيني (فتح) لتشكيل حكومة وحدة فلسطينية.

من جهته قال رئيس ديوان رئيس الوزراء محمد المدهون إن لقاء عباس وهنية سيتم الخميس على الأغلب في غزة وسيجري الاتفاق خلاله على الاستقالة والتكليف، موضحا أن الحكومة المستقيلة ستبقى حكومة تسيير أعمال.

وفي السياق نفسه، أكد الناطق باسم حركة فتح في قطاع غزة ماهر مقداد وجود رغبة لدى الرئيس الفلسطيني لاختيار القيادي البارز في الحركة محمد دحلان نائبا لرئيس الوزراء في حكومة الوحدة.

وقد تم حسم مصير وزارتي المالية التي سيتولاها سلام فياض والخارجية التي سيعهد بها إلى زياد أبو عمرو وفقا لاتفاق مكة. وستوكل وزارة الإعلام على الأرجح لمصطفى البرغوثي، بينما لم يحسم اسم الشخص الذي سيتولى وزارة الداخلية.

وقال المدهون إن حركة حماس قدمت لحركة فتح والرئيس عباس اسمي مرشحيها لوزارة الداخلية وهما حمودة جروان وناصر مصلح، موضحا أنه إذا لم يتم قبولهما فمن الممكن أن تنظر حماس في ترشيح شخص ثالث مستقل لهذا المنصب.

من جهة أخرى أكدت مصادر أمنية فلسطينية ومحلية متطابقة في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول أنه تم الافراج عن النائب العام الفلسطيني الأسبق خالد القدرة بعد يومين من خطفه على يد مسلحين مجهولين قرب بيته في منطقة القرارة شمال خان يونس جنوب قطاع غزة.

عواصم العالم

ولايتي: إيران مستعدة للتخلي عن النووي

طهران/وكالات:

لمح علي أكبر ولايتي المستشار الدبلوماسي للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي إلى أن بلاده على استعداد للتفاوض حول برنامجها النووي دون التخلي عن حقها في الحصول على تكنولوجيا نووية لأغراض مدنية.

وقال ولايتي في حديث لصحيفة "لاريبوبليكا" الإيطالية إن "المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني يمكن حلها دون حدوث أزمة بالنظر إلى أننا نطمح فقط إلى الأمن، أمن بلادنا والمنطقة والعالم".

وأضاف "لدينا فقط خط أحمر وهو احترام حقنا في الطاقة النووية. نحن لا نرغب في الطاقة النووية العسكرية لكن على الجميع أن يدرك وأشدد على هذا أن حقنا في الطاقة النووية المدنية خط أحمر سندافع عنه بلا هوادة".

وهذه التصريحات هي الأحدث ضمن إشارات متضاربة وجهها مسؤولون إيرانيون بشأن ما إذا كانت إيران ستوقف عملية تخصيب اليورانيوم التي يخشى الغرب أن تسعى الجمهورية الإسلامية من خلالها إلى إنتاج قنبلة نووية.

الجامعة العربية تدين تفجيرات الجزائر

القاهرة/وكالات:

أدانت الجامعة العربية التفجيرات التي وقعت بمنطقة القبائل شرق العاصمة الجزائرية والتي أسفرت عن مقتل ستة أشخاص وأعلن تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب" مسؤوليته عنها.

وأعرب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عن "تضامن الجامعة مع الجزائر حكومة وشعبا في معركتها ضد الإرهاب".

وفي سياق إدانته لتفجيرات الجزائر، دعا موسى في تصريحاته الصحفية الجميع "إلى الوقوف بحسم وحزم إزاء هذه الجرائم التي تدفع ثمنها المجتمعات العربية والبلاد العربية المتأثرة بذلك، الأمر الذي يوجب علينا جميعا في العالم العربي أن ندين ونعمل على وقف هذا التيار الخطير الذي يؤثر في أمن واستقرار المجتمعات".

ووقعت تفجيرات ولاية بومرداس في بلدتي سي مصطفى وسوق الحد ومدينة بومرداس، في المنطقة الواقعة بين منطقة القبائل والعاصمة التي تشكل هدفا للمجموعات المسلحة التي تختبئ في غابة سيد علي بوناب.

وسقط العدد الأكبر من الضحايا في التفجير الذي استهدف مركز الدرك الوطني في سي مصطفى، وهو مبنى من طابقين يعمل فيه العشرات وأصيب بأضرار جسيمة.

أما في ولاية تيزي وزو المجاورة، فضربت التفجيرات منطقة صناعية قريبة من مدينة تيزي وزو وقريتي مقلع والولة أومالو القريبتين من قمة جبل جرجرة، أعلى قمة في منطقة القبائل.

وتؤكد السلطات الجزائرية أن فرع القاعدة في المغرب يضم حاليا مئات المقاتلين يخططون لتصعيد الهجمات، بعد إعلان مجموعات أخرى مسلحة إلقاء السلاح مستفيدة من ميثاق السلم والمصالحة الوطنية.

وكانت الجماعة السلفية للدعوة والقتال قد أعلنت في سبتمبر الماضي تغيير اسمها أخيرا إلى "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي".

اعتقال ١١ شخصاً في فرنسا لتجنيديهم مقاتلين للعراق

باريس/وكالات:

اعتقل الأمن الفرنسي ١١ شخصا قال إنه يشتبه بصلتهم بتنظيم القاعدة وبخلية تجنيد مقاتلين لإرسالهم إلى العراق، بينهم أربع نساء حسب مصدر أمني.

وقال بيان للداخلية الفرنسية إن العملية بدأت الثلاثاء الماضي حين اعتقل شخصان في مطار أورلي وهما عائدان من الخارج، قبل أن يعتقل تسعة آخرون صباح أمس الأربعاء في منطقة تولوز. وأضاف بيان الداخلية أن التسعة وهم من جنوب غرب فرنسا كانوا محل مراقبة لبضعة أشهر.

وذكر مصدر مقرب من القضية أن الشخصين اللذين اعتقلا في أورلي اعتقلا وهما يحاولان التسلل إلى العراق قبل أن يرحلا إلى فرنسا.

التغيرات المناخية تهدد بنزوح الملايين في الدول الفقيرة

واشنطن/وكالات:

قالت خبيرة اقتصادية في البنك الدولي إن زيادة حتى وإن كانت صغيرة لمستويات مياه البحار في العالم والمتوقعة نتيجة لارتفاع درجات الحرارة قد تؤدي إلى موجات نزوح لزهاء ٥٦ مليون شخص في الدول النامية.

وأضافت سوسميتا داسجوبتا التي أعدت تقريرا عن تأثير ارتفاع مستويات مياه البحار على الدول النامية أن مستوى مياه البحار إذا ارتفع بنسبة قليلة تصل لزهاء ٣٩ بوصة (متر واحد) فإن المياه يمكن أن تغمر ربع دلتا النيل الكثيفة السكان في مصر.

وقالت داسجوبتا إن المناطق الساحلية في فيتنام ستتأثر بشدة وكذلك موريتانيا وسورينام وغيانا وغيانا الفرنسية وتونس والإمارات العربية المتحدة وجزر الباهاما وبنين.

وذكرت داسجوبتا أن ارتفاع مستويات البحار بمقدار ٣٩ بوصة سيحول زهاء ٥٦ مليون شخص في ٤٨ دولة نامية إلى لاجئين.

ومضت قائلة إن معرفة أي الدول التي ستكون أكثر تأثرا قد يسمح باستهداف أفضل للموارد المتاحة الشحيحة ويمكن أن يحث الدول المعرضة لتلك الآثار على تطوير خطط وطنية للتكيف مع البيئة الآن وتجنب خسائر كبيرة لاحقا.

وتتضمن خطط التكيف الاتجاه إلى أراض أكثر ارتفاعا وبناء سدود للحماية من المياه، واستشهدت داسجوبتا بتقرير أصدرته اللجنة الحكومية عن تغير المناخ في ٢ فبراير، وهي وثيقة صاغها مئات العلماء وصانعو السياسات.

عين الصحافة

الهواجس تنتاب لبنان مع تجدد التفجيرات

تحت عنوان "الهواجس تنتاب لبنان بعد هجوم مزدوج على باصين مدنيين" قالت صحيفة (ليبراسيون) إن أغلب الاغتيالات التي شهدها لبنان منذ العام ٢٠٠٤ استهدفت رجال سياسة.

أما هذا الهجوم الأخير فذكرت أنه استهدف مدنيين وشن عشية التظاهرة الكبيرة المتوقعة وسط بيروت إحياء للذكرى الثانية لاغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

ونقلت عن زعيم تيار المستقبل سعد الحريري قوله : إن هذا الهجوم رسالة واضحة مفادها أن على اللبنانيين الحذر من استخدام الباصات للمشاركة في إحياء ذكرى اغتيال الحريري.

وقالت الصحيفة إن السياسيين اللبنانيين شجبوا بصوت واحد هذه التفجيرات الأخيرة ورددوا دعوتهم للوحدة الوطنية، إلا أن الصحيفة لاحظت أن وسائل إعلام مختلف الأحزاب اللبنانية تستمر في بث حملات الكراهية بعضها ضد بعض.

وذكرت صحيفة (لوفيغارو) أن الهجوم الذي شن على الباصين أمس (الاول) في منطقة بيكفايا الواقعة شمال بيروت كان الأول من نوعه منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٩٠.

وقالت الصحيفة تحت عنوان "بيروت تدخل من جديدة دوامة الرعب" إن الهجمات التي شهدها لبنان أمس (الاول) جاءت في وقت يمر فيه لبنان بأزمة خطيرة منذ ثلاثة أشهر تتشبث فيها المعارضة اللبنانية تحت زعامة حزب الله بالحصول على ثلث أعضاء الحكومة لضمان إعاقة تمرير القوانين التي لا تقبل بها.

لا لانتشار الأسلحة النووية

تحت هذا العنوان قالت صحيفة(لوموند) في افتتاحيتها إن مكافحة انتشار النووي هي إحدى أهم الرهانات الأمنية للعقود القادمة، مشيرة إلى أن القلق من هذه المسألة ليس جديدا.

وأضافت أن الدول النووية العظمى المتمثلة في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والصين وروسيا وقعت في نهاية ستينيات القرن الماضي على معاهدة للحيلولة دون انتشار هذه الأسلحة.

لكن هذا لم يمنع دولا مثل إسرائيل والهند وباكستان من الانضمام إلى نادي الدول النووية وإن كانت دول أخرى كالبرازيل قد أوقفت برامجها.

وما يقلق هذه الدول النووية الخمس هو تمكن دولاً تعتبرها واشنطن مارقة مثل كوريا الشمالية وإيران على هذه التقنية.

وهنا أشارت الصحيفة إلى الاتفاق الذي أبرم بين واشنطن وبيونغ يانغ أمس (الاول)، معتبرة أنه نجاح لا مثيل له لسياسة الجزرة والعصا التي مورست بحق نظام كوريا الشمالية منذ سنوات.

أما إيران فإن الصحيفة أكدت أن الصراع معها لا يزال مستمرا، ما دام نظامها يرفض بشكل تام تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم، التي يعتبر خطوة ضرورية على طريق تملك أسلحة نووية.

ونقلت(ليبراسيون)عن علي أكبر ولايتي المتحدث باسم المرشد الإيراني علي خامنئي قوله إن إيران قبلت في السنوات الأخيرة تعليق نشاطاتها النووية، لكن ما يبدو أنه يراد منها هو التخلي عن برنامجها النووي، وهو ما لا يمكن أن تقبل به على الإطلاق.

وأضاف ولايتي أن مواصلة بحث الحل السلمي للنووي الإيراني تقتضي ألا تكون هناك أفكار غير مقبولة مسبقا سواء من قبل الإيرانيين أو من قبل غيرهم.

وقال إن لدينا خطا أحمر يتمثل في احترام حقنا في الطاقة النووية، ولن ندخر شيئا في سبيل الدفاع عن هذا الحق.

دروس من كوريا الشمالية

تساءلت صحيفة (نيويورك تايمز)في افتتاحيتها في معرض التعليق على الاتفاقية مع كوريا الشمالية حول برنامجها النووي تحت عنوان "درس كوريا الشمالية" قائلة "ما الذي آخر هذه الاتفاقية".

ثم قالت إن السؤال الأكثر أهمية: هل يتعلم الرئيس الأميركي جورج بوش شيئا من هذا النجاح المتأخر؟ وهل سيسمح لدبلوماسييه بفتح مفاوضات وتقديم تسويات مع حكومات تعد دون شك خطيرة؟

ومضت الصحيفة تقول: إنه كان يمكن لبوش أن يتوصل إلى مثل تلك الاتفاقية منذ سنوات غير أنه قرر رفض الحديث مع من لا يحب، مشيرة إلى أن كوريا الشمالية مضت في برنامجها عندما رفض البيت الأبيض الحديث معها، وبمجرد أن سُمح للمفاوضين الأميركيين بمزج العقوبات مع العقلانية والتفاوض بشكل جاد تمكنوا من إبرام الاتفاقية.

وأعربت الصحيفة عن أملها في الختام بأن يتعلم بوش ما أسمته أهم درس من هذه الاتفاقية: أحيانا تجد نفسك مضطرا للحديث مع أعدائك حتى وإن كنت مكرها على ذلك.

للضغط على إيران

نقلت صحيفة(كريستيان سيانس مونيتور)عن خبراء قولهم إن الولايات المتحدة تحاول أن تحقق معادلة صعبة بشأن إيران، الضغط على الإيرانيين بشكل كاف لدفعهم للتفاوض على برنامجهم النووي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاجتماع الذي عقد لتقديم أدلة على صلة إيران بالمتمردين، كان يفتقر إلى الوضوح، مشيرة إلى أنه تم في بغداد لا في واشنطن، وركز كليا على نوع واحد من العبوات الناسفة التي يعتقد أن إيران تقدمها لحلفائها في العراق.

وقال الخبير في منع انتشار الأسلحة النووية جورج بيركوفيتش: إن واشنطن لم تعد ذلك حاسما، كما أن الأميركيين لم يعزوا التمرد العراقي إلى المساعدة الإيرانية.

وأضاف بيركوفيتش أن "ذلك يعد جزءا من إستراتيجية موسعة تهدف إلى وضع مزيد من الضغط على إيران للتفاوض".

في هذا الإطار أيضا حاولت صحيفة(يو أس إي توداي) في افتتاحيتها أن تشبه ما قدمه كولن باول عندما كان وزيرا للخارجية من أدلة بشأن أسلحة الدمار الشامل قبل غزو العراق، بما قدمه المسؤولون الأحد الماضي من أدلة عبر مصادر مجهولة بشأن تورط إيران في العراق.

وقالت الصحيفة إن إيران تشكل تهديدا في العراق وإن برنامجها النووي خطر جسيم على المنطقة، ويبدو الأمر منطقيا أن تزود المليشيات الشيعية في العراق بأسلحة، ولكن كل ذلك لا يجعل من الأمر حقيقة، ولا يجعل من الهجوم الانتقامي على إيران ضربا من الحكمة.

واختتمت بالقول إنه إذا كانت طهران تزود المليشيات الشيعية في العراق بأسلحة، فإن ذلك يشكل خطرا جسيما ولا بد من وقفه، ولكن السبيل لذلك ينبغي أن يبنى على أدلة دامغة ويخرج من مسؤولين معروفين لديهم خطة منطقية للعمل وفقا لهذه المعلومات.

ما القصد من استهداف المدنيين؟

كتب مراسل صحيفة (ذي إندبندنت) روبرت فيسك مقالا تحت عنوان "لبنان ينزلق نحو حرب في وقت تلوح فيه ذكرى مقتل الحريري".

وقال فيسك إن من اختار حافلات تنقل الفقراء من بلدة بكفيا الجبلية للتفجير، كان يقصد مضايقة المجتمع المسيحي في لبنان قبل ٢٤ ساعة من تنظيم تجمع لإحياء ذكرى رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري.

ومضى يقول إن قتلة لبنان عادة ما يختارون سياسيي البلد وصحفييها للقتل، ولكنهم هذه المرة قتلوا سائق حافلة وامرأة مسيحية وعاملا مصريا، بعبوة ناسفة وضعت تحت مقاعد الحافلة من قبل أناس يسعون لإذكاء نار الحرب الأهلية.

السؤال الذي يطرح الآن في لبنان هو: هل يقصد من هذا الهجوم ضمان تحويل الحشود الكبيرة اليوم في بيروت إلى عنف؟ لأنه إذا تمكنت بيروت من تجاوز المشاعر والسخط الذي سيعم الذكرى في اغتيال الحريري دون أن تشهد اقتتال شوارع، فإن لبنان عندئذ سيكون في أمان، وإذا ما تحولت إلى فوضى عارمة، فإن احتمال الحرب الأهلية سيبدو أكثر واقعية.

ثم تساءل: هل كان التفجير محاولة لضرب عمق آل جميل سيما أن تلك المنطقة هي مسقط رأس أمين الجميل رئيس لبنان السابق وولده بيير الجميل الذي اغتيل في نوفمبر الماضي؟

ولكن فيسك يقول إن ثمة دائما "أيدي أجنبية في لبنان، وهذا الذي يجعل اللبنانيين ما زالوا يصفون الحرب الأهلية بأنها حرب الآخرين"، مضيفا: ومن هم الآخرون؟